فكأنها بينما العظام البالية والاوصال المتقطعة والاعضاء المتفرقة
والشعور المنتشرة ان الله يأمركم ان تجتمعن لفصل القضاء
فيجتمعن كلهن ثم ينادي قوموا للعرض على الجبار فيقومون وذلك قوله تعالى
يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر مهطعين الى الداع وقال عز
من قايل يوم تشقق الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير فاذا
خرجوا من قبورهم تلقى المومنون بعضهم من رحمة الله تعالى كما وعد
سبحانه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا والفاسقون يمشون على
اقدامهم سوقا وهو قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا ذكر
الموقف واين يكون روي مقبلا ان الناس يحشرون الى بيت المقدس روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هو المحشر والمنشر واقفت اليسرى على ذلك
وروى كعب الاحبار ان الله تعالى نظر الى الارض وقال اني واطئ على بعضك
فاستقلت الجبال وانحنت الصخرة فتواضعت وارتفعت فشكر الله لها
ذلك فقال هذا مقامي ومحشر خلقي وهذه جنتي وهذه ناري وهذا موضع ميزاني
وانا ديان العرش وقيل يطير الله تعالى الصخرة من مجانبه كسائر الارض
يحاسب الله تعالى عليها الخلق والله تعالى اعلم بغيبه واحكامه ذكر
يوم القيامة والحشر والنفخ وتبديل الارض وطي السماء واحوال
ذلك اليوم قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا
لله الواحد القهار واول من يحييه الله تعالى يوم القيامة اسرافيل
لينفخ النفخة الثالثة لقيام الخلق كما تقدم يحيى رؤساء الملايكة
ثم اهل

ثم اهل السماء ويأمر جبريل وميكائيل واسرافيل ان انطلقوا الى رضوان
خازن الجنان وقولوا له ان رب العزة والجبروت والكبرياء يامرك
العين بأن تأتيني بالبراق وتأتي مع لواء الحمد وتاج الكرامة وسبعين
حلة من حلل الجنة الفاخرة واهبطوا بها الى قبر البشير النذير حبيب
محمد عليه صلواتي وتسليمي فانشروه من رقدته وايقظوه من نومه
وقولوا له هلم الى استكمال كرامتك واستيفاء منيتك وارتفاعك على الاولين
والاخرين وشفاعتك في اهل محبتك قال فينطلقوا الى باب الجنة فيقرعوها
فيقول رضوان من بباب الجنة فيقول جبريل وميكائيل واسرافيل
واتباعهم ويبلغ جبريل الى رسالة فيقول واين القيامة فيقول جبريل
هذا يوم القيامة قال فيقبل رضوان بالبراق ولواء الحمد وتاج الكرامة
والحلل وتستبشر الحور والولدان ويرتفعن الى اعالي القصور ويجعلن
الغالية العنبر ويخرجن بلقاء الاحباب ويتشوفن رب الارباب ثم
يأتي النداء من قبل الله عز وجل يا رضوان زخرف الجنان وامر الحور ان
يتزين بأكمل زينة ويتهيأن لقدوم سيد الانبياء والمرسلين
وقدوم ازواجهن من المومنين فقد انتهت غيبة الوصال والاجتماع والاتصال
ثم يقبل اسرافيل وميكائيل وجبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فيقف اسرافيل عند راسه وميكائيل عند وسطه وجبريل عند
رجليه فيقول اسرافيل لجبريل نبهه يا جبريل فانت صاحبه ومونسه
في دار الدنيا فيقول له جبريل صح به يا اسرافيل فانت صاحب

١٥٧

Copyright © King Saud University